هل يعيد الرئيس الجديد عصر المؤسس عندما كان يمارس الجنس خلال ساعات العمل، وله فى ذلك نوادر وحكايات ما تزال تتردد فى المؤسسة. ترتفع كتفا النمرسى، بينما تغوص رأسه بينهما حتى يلامس ذقنه صدره، تتشابك أصابع يديه، يتخذ حضوره وضعًا كرويًا. يتخيل أوضاعًا شتى، واستجابات تتناسب مع هيئتها. كاذب من قال إنهن يتشابهن فى العتمة، هذا قول جاهل بجنس الإناث، كل منهن كون قائم بذاته. حقًا.. لكم رأى وسمع غير أن متعته فى تخيل ما يجرى.

نادرات اللواتى حركن رغبته، يجب أن يعترف بفيض صفية عليه، هذا القوام الفاره، وذلك الانفجار المفاجئ أسفل ظهرها، المستمر، المتحدى، السافر والذى يشد أخمص بطنها. إن رؤيته متجرداً متمدداً، مستسلمًا، ممهداً لأمر يستحق المخاطرة.. لكن، ليحذر، ألا يتمادى حتى عبر أفكاره غير المنظومة. بل لينتبه، وليتقصى الأخبار من بعيد كأى غريب.

الحق.. أن رسوخها وتمسكها بسرعة أثارا إعجابه ودهشته. دخولها الصباحى من البوابة الرئيسية علامة، ولحظة مؤسسية مهمة، يتردد صداها فى المبنى كله، تتجه مباشرة إلى المصعد الخاص الذى يتوقف مرة واحدة فقط.. فوق.

بعد أربعة أيام من تسلمها مهام منصبها الجديد فارق الأشمونى مكانه، تقدم بتؤدة، متزن الخطى، صحبها مرحبًا:

«صباح الخير يا هانم..».

تقدمها بخطوتين محسوبتين لهما معنى واعتبار مفسحًا الطريق، وهذا